

الطبقات الكبرى

أبو جهم بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب وأمه بشيرة بنت عبد الله من بني عدي بن كعب أسلم يوم فتح مكة ومات بعد مقتل عمر بن الخطاب . أبو قحافة واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي وأمه قتيلة بنت أده بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب قال أخبرنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن محمد بن إسحاق قال حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر قالت لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة واطمأن وجلس في المسجد أتاه أبو بكر بأبي قحافة فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبا بكر ألا تركت الشيخ حتى أكون أنا الذي أمشي إليه قال يا رسول الله هو أحق أن يمشي إليك من أن تمشي إليه فأجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ووضع يده على قلبه ثم قال يا أبا قحافة أسلم تسلم قال فأسلم وشهد شهادة الحق قال وأدخل عليه ورأسه ولحيته كأنهما ثغامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا هذا الشيب وجنبوه السواد قال أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن علي بن ليث عن أبي الزبير عن جابر قال جاء بأبي قحافة يوم الفتح وكان رأسه ثغامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا به إلى بعض نسائه فليغيرنه وجنبوه السواد قال أخبرنا معن بن عيسى قال حدثني عبد الله بن المؤمل عن عكرمة بن خالد قال أتني بأبي قحافة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكان رأسه ثغامة فبايعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال غيروا رأس الشيخ بحناء قال أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن قال حدثني أبو حنيفة عن يزيد بن عبد الرحمن عن أنس بن مالك قال كأنما أنظر إلى لحية أبي قحافة كأنها ضرام عرّج قال محمد بن عمر ولم يزل أبو قحافة بمكة لم يهاجر وتوفي أبو بكر الصديق فورثه أبو قحافة السدس فرد ذلك على ولد أبي بكر هـ ثم توفي أبو قحافة بمكة في المحرم سنة أربع عشرة وهو بن سبع وتسعين سنة